رابط المادة على منصة باحث

معاني الأذكار - حصن المسلم

معاني الأذكار - حصن المسلم)37(تتمة حديث الخروج من المنزل...

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة ايها الاحبة نتحدث عن معنى ما ذكرنا في الليلة الماضية - 00:00:18

مما يقال من الذكر اذا اراد الخروج من المنزل تقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله وعندها اذا قال ذلك يقال له هديت وكفيت ووقيت - 00:00:38

هو يقول ثلاثة اشياء كما قد سمعتم بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول ثلاث جمل. ويجاب بثلاث كفيت وهديت ووقيت من الذي يقول له ذلك؟ قد يكون القائل ملك - 00:01:00

من الملائكة وقد جاء ذلك في احدى الروايات او في بعض شواهده ولكن ذلك لا يصح من جهة الاسناد. اعني ذلك الشاهد وبعض اهل العلم يقولون ويحتمل ان يكون القائل هو الله تبارك وتعالى - 00:01:25

يقول لعبده هديت وكفيت و وقيت هديت بالبناء للمجهول من الذي يهديه هو الله جل جلاله هديت الى ماذا اذيت الى الكلام الحق الذي يقال في هذا المقام هديت الى طريق الحق والصواب - 00:01:46

بسبب ذكرك لربك تبارك وتعالى عند الخروج واستعانتك به على سلوك ما انت بصدد سلوكه او القيام به ومن حصلت له الهداية والكفاية ووقي فلا تسأل عن حاله من يهده الله - 00:02:11

فلا مضل له هديت. اذا هذه الهداية يدخل فيها الهداية التوفيقية. بمعنى انه وفق الى ما ينبغي ان يقال في هذا المقام اذ ان الكثيرين يعلمون ذلك ولكنهم لا يوفقون لقوله. ينسى - 00:02:34

يكسل يهمل يغفل فما كل من عرف وحفظ قام بذلك وقاله عند خروجه فهذه هداية هداية توفيق ووقيت يوقى من ماذا؟ وقيت يعني؟ حفظت ان يكون بينه وبين ما يتخوفه من الشرور والافات وقاية. في حفظ من شرور الانس ومن - 00:02:57

شرور الجن والشياطين ومن شرور غيرهم مما قد يصل اليه منه الضرر باذن الله تبارك وتعالى كالهوام دواب سباع الى غير ذلك من الاشياء التي يتخوفها الانسان او قد يناله الضرر بسبب - 00:03:26

بها قد يكون هذا الضرر من هذه المركبة التي يركبها قد يعدو عليه من؟ يؤذيه قد يصيبه مكروه في طريقه في سيارته في سيره في ولو كان يسير في طريقه - 00:03:44

الصحيح فقد يأتي من يبتلى به وتكون نفسه في ذلك وهنا يقال له هديت ووقيت فهذا السبيل الوقاية وما احوج العبد الى الوقاية والحفظ ان يكون في كنف الله تبارك وتعالى - 00:03:59

وكذلك الكفاية قال له كفيت كفيت من ماذا؟ من كل ما اهمك من امور الدنيا والاخرة كفيت فيكون العبد مكفيا والانسان تل الهم بسبب امور يتوقعها ويتحسبها يقلق ماذا سيكون في المستقبل؟ ماذا سيكون لاولادي؟ ماذا سيكون لي؟ ماذا سيكون؟ في الغد - 00:04:20

فان الله تبارك وتعالى يكفيه ذلك فيخرج وهو مطمئن مستريح واثق بكفاية الله عز وجل وهدايته و وقايته له فهذا لا شك انه نتيجة عظيمة مرتبة على هذا الذكر اليسير - 00:04:48

ثم لاحظوا هذه الجمل الثلاث التي يقولها العبد. في هذا الذكر بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله النتائج انظروا الى ترتيبها. النتائج ما هي؟ يقال له - 00:05:12

هديت ووقيت و كفيت بعض اهل العلم يقولون هذا لف ونشر مرتب بمعنى ان هذه الجمل الثلاث بسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. النتائج الثلاث هديت - 00:05:31

ووقيت وكفيت كل واحدة تتعلق بجملة من الجمل الثلاث على نفس الترتيب الاولى للاولى والثانية للثانية والثالثة للثالثة. هذا يسمى لف ونشر ما معنى لف ونشر؟ اللف بمعنى انك تضم هذه الاشياء جميعا يعني هذه الجمل الثلاثة الان تذكر ذلك جملة - 00:05:54

يعني تذكر ذلك تباعا ثم تذكر النتائج بعده تؤجل النتائج هذا اسمه النشر فتجعل هذه النتائج مترتبة على الامور التي اجملتها سابقا من غير ان تقطع ذلك بحكم كل واحدة - 00:06:17

يعني اذا قال مثلا بسم الله يقال له هديت واذا قال توكلت على الله يقال له ووقيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت. فاذا جاء بها على نسق - 00:06:35

متتابعة هذا يقال له لف جمعها فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ضم بعضها الى بعض. فجاءت النتائج بعدها مرتبة بحسب ترتيب الجمل الثلاث الاولى - 00:06:52

فتكون النتيجة الاولى هديت للجملة الاولى وهي قوله بسم الله. والجملة الثانية وقيت للجملة الثانية توكلت على الله. ولا حول ولا قوة الا بالله تكون لها كفيت. فهذه هذا يقال له لف ونشر. فالعبد - 00:07:11

اذا استعان بالله وباسمه بسم الله اخرج. قلنا ان الباء للاستعانة فان الله يهديه استعان بربه تبارك وتعالى على مطلوبه ومراده فالله يهديه. قال له هديت ويرشده ويعينه في اموره الدينية - 00:07:31

والدنيوية فاذا فوض امره الى الله وتوكل عليه قال توكلت على الله كفاه. فالله من توكل عليه كفاه ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فانظروا الان هذه الجمل الثلاث قال له هديت وكفيت - 00:07:50

ووقيت. فالذي يتوكل تكون له الكفاية. والذي يقول لا حول ولا قوة الا بالله تكون له تكون له الوقاية لا تحول من حال الى حال الا بقوة الله تبارك وتعالى - 00:08:11

فهذا الذي يقال له هديت وكفيت ووقيت بعض اهل العلم يربط هذه الجمل الثلاث والنتائج الثلاث بالجمل الثلاث الاولى فيقيه الله عز وجل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله يقيه شر الاشرار - 00:08:28

من شياطين الانس والجن وغير ذلك قال فيتنحى عنه الشيطان. الان هذا الذي حصلت له الهداية والكفاية والوقاية شيطان لا يجد سبيلا اليه فيتنحى عنه الشيطان. يتنحى هذا يدل على ان الشيطان يطمع في العبد اذا خرج من بيته. من اجل ان يوقعه في منكر ان يوقع - 00:08:48

في عدوان على الناس يغريه باذاهم فهنا اذا رأى منه ذلك تنحى لا سبيل له عليه يبتعد الشيطان عن هذا الذي قال هذا الذكر. من كان هذا شأنه فلا سبيل للشيطان عليه. لماذا؟ لانه صار في منع - 00:09:15

وحصن وحرز يحتمي به من الشيطان. فيقول شيطان اخر عن هؤلاء الشياطين يسمعون ويراقبون العبد حينما يخرج من بيته. هذه امور لولا ان الوحي اخبرنا بها والا فلا علم لنا بذلك ولا دراية. فيأتي شيطان ويقول للاخر - 00:09:36

كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي هذا الشيطان سمعه فيقول للشيطان الذي اراد اغواءه. لربما يكون هو الموكل به ولربما يكون هذا الشيطان الذي يتنحى عنه وييأس منه يكون هو ابليس مثلا وقد يكون هذا الشيطان ممن قابله وواجهه اول ما خرج - 00:09:58

فاراد هم به اراد اغواؤه فلما قال ذلك تنحى عنه فيأتي شيطان اخر ويقول له هذا الكلام. كيف لك برجل قد هدي وكفي و ووقي يعني هذا لا سبيل اليه. لماذا يقول له هذا الكلام؟ يقول له لربما تسلية لهذا الشيطان الذي يأس وتنحى - 00:10:25

وجبرا لخاطره قل هذا او قطعا للطمع به فيقول هذا قد قال هذا وصار في حصن وحرز ومنعه. كيف لك به؟ تريد اغواءه لا سبيل لك عليه فهذا كله يدل على اهمية هذا الذكر - 00:10:49

لربما كان هذا الشيطان يقول لصاحبه كيف لك برجل من باب التعجب من حاله وامتناع وسوست الشيطان عليه هذا امر هذا امر يسير هذا امر يسير ويحصل به هذا الاحتراز - 00:11:08

والحفظ والهداية والكلائة والوكاء والكلائة والكفاية والوقاية هدي وكفي ووقي من الشياطين ومن الشرور لكن الشياطين تدخل في ذلك دخولا اوليا اعني كيدها. ووسوستها وما فيه من الخواطر لانه مذكور في هذا الحديث - 00:11:30

وقد يقول قائل كيف عرف هذا الشيطان القائل انه كفي ووقي وهدي يمكن ان يكون ذلك بالممارسة. او بانهم تلقوا ذلك وعرفوه بطريق سمعوه مع انهم سمعوه مما جاء في النصوص او ان ذلك كان مما استرقوا فيه السمع المهم ان هذا من الامور المستقرة عنده - 00:11:56

يعرفونها او لما رأوا مما يحصل له من الكفاية والهداية والوقاية الان هذا القدر جاء من حديث انس رضي الله تعالى عنه. ومن حديث ابي قتادة السلمي. وجاء ايضا عن عون ابن عبد الله ابن عتبة مرسلا - 00:12:20

لقوله فيتنحى عنه الشيطان. يعني يقال له هديت وكفيت ووقيت هذا جاء بحديث انس قلنا صححه الشيخ ناصر الدين الالباني واعله بعض اهل العلم كالبخاري رحمه الله لكن الزيادة الاتية وهي قوله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم - 00:12:44

او اجهل او يجهل علي. هذا جاء من حديث ام سلمة رضي الله عنها وهو حديث الباب ومن حديث بريدة ابن الحصيب رضي الله تعالى عن الجميع. اذا هذه الزيادة ايضا - 00:13:11

ثابتة انه يقول اضافة الى ما سبق اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل اعوذ بك يستعيذ بالله بمعنى انه يلتجئ اليه ويعتصم به مما يخافه ويحاذره. اعوذ بالله التجئ - 00:13:27

واعتصم بالله تبارك وتعالى مما اتخوفه تلاحظون في مثل هذه الجمل اعوذ بالله او اللهم اني اعوذ بك ان اضل او وبل اللهم يا الله اني اعوذ بك ان اضل - 00:13:51

او اضل فهنا يتعوذ بالله من الضلال الذي هو ضد الهداية. وحينما يسأل ربه تبارك وتعالى او حينما يستعيذ بالله من الضلال ان يضل او يضل فان ذلك يتضمن طلب التوفيق للهداية - 00:14:11

يستعيذ بالله ان يضل ان اضل يعني في نفسي. يعني بان افعل ما من شأنه الاضلال او ان يفضي بي الى الضلال ان يصدر مني ما يفضي الى الضلال. من قول او فعل. اللهم اني اعوذ بك ان اضل - 00:14:34

او ارتكب من القبائح ما يجنح بي عن سبيل الهداية او اضل يعني ان يصدر ذلك من غيري فيحصل لي الضلال بسبب كلمة اسمعها او مشهد يغري بالمنكر او الفاحشة والانحراف او اضل فان الانسان قد يحصل الاضلال له من غيره من شياطين الانس وشياطين الجن - 00:14:56

وهو يستعيذ بالله من هذا ومن هذا ليبقى مسددا ملازما للصراط المستقيم. ان اضل اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل ازل من الزلة التي هي - 00:15:26

العثرة وذلك بان يحصل للانسان اضطراب في سيره وخلل ومجانبة للحق وطريق الاستقامة وزلة قدمه وهذا طريق مزلة يعني تزل عليه الاقدام ولا تثبت بعض اهل العلم فسر هذا ان ازل - 00:15:44

يعني ان يقع في الخطأ ان يقع في المخالفة وهو لا يشعر هذه الزلة ويكون الضلال على علم وقصد. والزلل يكون دون ذلك. ولكن لا دليل على هذا قيد ان ازل او ازل - 00:16:10

او اظلم او اظلم وزل يعني ان يزلني غيري ان يوقعني غيري في الزلل او اظلم او اظلم لا بأس اتوقف عند هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين والله اعلم وصلى الله على نبينا - 00:16:31

الى محمد واله وصحبه - 00:16:53